الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
تَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ
تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ

شراكة استراتيجية تشمل تدريب الكوادر وتطوير الاقتصاد الرقمي

«دبلوماسية التكنولوجيا» خارطة طريق جديدة للتعاون العلمي بين إيران والعراق

الوفاق/ في إطار تعزيز الروابط الاستراتيجية وتنمية التعاون الإقليمي، أكد سيّد ستار هاشمي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، خلال لقائه مع مصطفى جبار سند وزير الاتصالات العراقي، على ضرورة الانتقال من مرحلة «عرض القدرات» إلى مرحلة «تنفيذ المشاريع المشتركة». هذا الاجتماع، الذي عُقد على هامش المعرض الدولي التاسع والعشرين للإلكترونيات والاتصالات «إلكامب»، أسفر عن اقتراح تشكيل «لجنة مشتركة دائمة للاتصالات والاقتصاد الرقمي» والتأكيد على الأمن السيبراني كقضية مشتركة بين البلدين، ليُسطّر فصلاً جديداً في دبلوماسية التكنولوجيا بين طهران وبغداد.

«دبلوماسية التكنولوجيا» ماوراء علاقات «البائع والمشتري»

اعتبر وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، أن زيارة وزير الاتصالات العراقي إلى طهران تأتي في إطار مواصلة الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، وذلك من خلال تبيان استراتيجية «دبلوماسية التكنولوجيا».

وأكد هاشمي أن إيران لا تنظر إلى التعاون مع العراق من منظور علاقة «البائع والمشتري» أو مجرد نقل تجربة من طرف واحد، وصرّح قائلاً: «يمتلك كلا البلدين قدرات قيمة للغاية، ويجب توفير منصة للتعلم المتبادل وخلق قيمة مستدامة».

وفي هذا الصدد، اقترح هاشمي تشكيل «اللجنة المشتركة الدائمة للاتصالات والاقتصاد الرقمي بين إيران والعراق»، بحيث يتم تحويل البرامج المشتركة من الإطار النظري إلى مراحل تنفيذية وعملية قابلة للقياس، تحت إشراف وكلاء الوزارتين في كلا البلدين.

الإشادة بالقدرات المحلية والأمن السيبراني

من جانبه، أشاد وزير الاتصالات في جمهورية العراق، بالتطورات المذهلة التي حققتها إيران في مجالات البنية التحتية، والبرمجيات، والأجهزة، وحتى الطاقة المتجددة، مؤكداً على الميزة الاستراتيجية للتقنيات الإيرانية. وأشار مصطفى جبار سند إلى أن امتلاك تقنيات محلية وآمنة وغير خاضعة للتبعية هو أحد الأسباب الرئيسية لرغبة العراق في الشراكة مع إيران.

وفي سياق الحوار، أكد الوزيران على ضرورة التآزر وتبادل الخبرات في مجال «الأمن السيبراني» ومواجهة الهجمات السيبرانية باعتبارها همّاً وقضية مشتركة.

من تدريب الكوادر المتخصصة إلى استقرار الشبكة

وفي إطار تفعيل هذه الشراكات، تم التوصل إلى اتفاقيات محددة بين الجانبين. وبناءً على هذا الاتفاق، سيتولى «معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني» مسؤولية تدريب وتمكين الكوادر العراقية المتخصصة.

كما تقرر أن تقوم شركة البنية التحتية للاتصالات الإيرانية وشركة ITPC العراقية، وبالتعاون المشترك، بتطوير البنية التحتية للاتصالات بين البلدين بهدف تعزيز جودة الخدمات وزيادة استقرار الشبكة. علاوة على ذلك، تم وضع خطط خاصة لرفع القيود الاتصالية وتسهيل وصول الزوار العراقيين إلى خدمات الاقتصاد الرقمي، لاسيّما في مسار مدينة مشهد المقدسة.

الكشف عن طابع تذكاري يجمع «أسطوانة كوروش وقانون حمورابي»

بروح تجسد الارتباط بين الأصالة التاريخية والتنمية الحديثة، تم في مراسم رسمية إزاحة الستار عن طابع تذكاري مشترك بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق يحمل تصميم «أسطوانة كوروش وقانون حمورابي». هذا الطابع الذي تم ختمه بختم الشركة الوطنية للبريد، يعدّ رمزاً للروابط التاريخية والثقافية العميقة بين الشعبين، وأساساً لتعزيز العلاقات في مختلف المجالات.

افتتاح جناح «الحكومة الذكية»

إلى جانب هذه اللقاءات الدبلوماسية، افتتح وزيرا البلدين جناح «الحكومة الذكية» تحت شعار «الحكومة المنصّاتية»، أساس التحول الرقمي» في معرض «إلكامب». هذا الجناح الذي أقيم باستضافة منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، وفّر منصة للتعريف المرئي والتفاعلي بخدمات الحكومة الذكية والقدرات الإيرانية في مجالي الشركات الناشئة والأكاديمية للوفد العراقي المرافق.

«الليلة الثانية بعد الألف»

شهدت جلسة بعنوان «الليلة الثانية بعد الألف»، والتي عُقدت في اليوم الثاني من زيارة وزير الاتصالات العراقي إلى إيران، التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون التكنولوجي بين البلدين، وذلك خلال استعراض قدرات الشركات الإيرانية الفاعلة في مجال الاقتصاد الرقمي.

وخلال هذه الجلسة، قدّمت الشركات الإيرانية إمكانياتها في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمي، وتقديم الحلول التقنية، بهدف التواجد في السوق العراقية.

وأكد سيد ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، خلال هذه الجلسة، على الروابط الاستراتيجية العميقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق، مشدداً على ضرورة الاستفادة من القدرات المتاحة لتطوير التعاون التكنولوجي والاقتصادي بين البلدين. وصرح قائلاً: إن التعريف بالقدرات الجديدة وإمكانيات الشركات الفاعلة في مجال الاقتصاد الرقمي يمكن أن يمهد الطريق لشراكات جديدة بين القطاع الخاص في كلا البلدين، ويعزز الحضور الفعال للشركات الإيرانية في السوق العراقية.

وأشار هاشمي إلى أن الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة والشركات التقنية تمتلك إمكانات عالية لتلبية احتياجات السوق العراقية.

سيد ستار هاشمي: وزارة الاتصالات الجسر الذي يربط الشركات الإيرانية بالسوق العراقية

مصطفى جبار سند: سوق الاتصالات في العراق واعد ويحتاج إلى التكنولوجيا

سوق الاتصالات في العراق واعد

من جانبه، أعرب وزير الاتصالات العراقي عن تطلعه لتشكيل تعاونات تاريخية واسعة في مجال التكنولوجيا، مستعرضاً حالة البنية التحتية في بلاده، حيث قال: في الوقت الراهن، تدخل خدمة الإنترنت إلى العراق عبر ١١ بوابة، ويُعدّ تطوير البنية التحتية للاتصالات والخدمات الرقمية من الاحتياجات الأساسية لسوقنا.

كما طرح مصطفى جبار سند نقطة جوهرية بالإشارة إلى اختلاف أنماط الاستهلاك الرقمي بين البلدين، قائلاً: في العراق، تنتمي نسبة كبيرة من التطبيقات والخدمات الرقمية المستخدمة إلى شركات أجنبية، بينما شهدت إيران تطوير العديد من النماذج المحلية في هذا المجال. واعتبر هذا التباين فرصة ذهبية لتبادل الخبرات والاستفادة من قدرات الشركات الإيرانية في تطوير الخدمات التقنية في العراق.

سوق العراق فرصة مناسبة للشركات الإيرانية

ووصف وزير الاتصالات العراقي السوق في بلاده بأنها سوق «واعدة»، مؤكداً على الحجم الكبير للاحتياجات من البيانات، والمعدات الصلبة، والحلول البرمجية، وصرح قائلاً: إن هذا الحجم من الاحتياجات يوفر فرصة مناسبة جداً لتواجد الشركات الدولية، ولاسيما الشركات الإيرانية ذات القدرات العالية.

واعتبر جبار سند أن عدم التعرف الصحيح على القدرات المتاحة يمثل أحد التحديات القائمة، وأوضح: إن أحد عوائق تطوير التعاون هو المعرفة غير الكافية بقدرات سوق الاتصالات الإيراني؛ لذا فإن الشركات الإيرانية تحتاج إلى تسويق مناسب وتعريف مباشر بإمكاناتها للجهات الفاعلة في السوق العراقية لضمان نجاحها في العراق.

الشركات الإيرانية تستعرض قدراتها

وفي استكمال للجلسة، قدّم ممثلو الشركات الإيرانية عروضاً لمنتجاتهم وحلولهم، مع التركيز على احتياجات السوق العراقية. وقد هدفت هذه العروض إلى خلق معرفة مباشرة بين القطاع الخاص في كلا البلدين وتحديد متطلبات السوق العراقية.

وقد حظيت مجموعة كبيرة من القدرات والحلول المعروضة باستقبال حار من قبل مصطفى جبار سند، مما يعكس الإمكانات العالية للمنتجات الإيرانية في إمكانية إحلالها محل الخدمات الأجنبية في العراق.

دعوة الشركات الإيرانية للتواجد في العراق

وفي ختام هذه الجلسة، وبالنظر إلى الاستقبال الذي حظيت به المنتجات الإيرانية من قبل وزير الاتصالات العراقي، وُجهت الدعوة للشركات المشاركة بالسفر إلى العراق لتعزيز حضورها المباشر في سوق هذا البلد.

ومن شأن هذه الخطوة أن تمهد الطريق للمفاوضات التجارية وتشكيل مشاريع مشتركة.

ومواكبة الطفرة التكنولوجية العالمية

أفشين: تطوير العلوم والتكنولوجيا يتطلب استثماراً مستداماً

الوفاق/ في لقاء مع ممثلي محافظة طهران، رسم نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، ملامح الاستراتيجية الوطنية الجديدة للنهوض بالبحث العلمي، مؤكداً أن تحقيق قفزة نوعية في الاستثمار بمجالات العلوم والتكنولوجيا الناشئة بات ضرورة حتمية لا تحتمل التأجيل. وصرح حسين أفشين قائلاً: إن غياب الاستثمار المستدام اليوم سيؤدي حتماً إلى فجوة معرفية وتقنية هائلة مع الاتجاهات العالمية في السنوات المقبلة.

واستعرض أفشين، خلال اللقاء، حزمة الإجراءات الحكومية الرامية لتعزيز البنى التحتية، ودعم القطاع الخاص، وصياغة نموذج سياسات متكامل يهدف إلى ترسيخ مكانة إيران في تقنيات المستقبل، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والأمن السيبراني.

رؤية الاستثمار المستدام.. المحرك الاستراتيجي للتقدم

وشدد أفشين على أن تطوير المنظومة العلمية والتكنولوجية مرهون بوجود استثمار مستدام ونظرة استراتيجية بعيدة المدى، مشيراً إلى أن الاكتفاء بالمسار التقليدي المتمثل في التعليم ونشر الأبحاث لم يعد كافياً في ظل التسارع العالمي.

وأوضح: إن التحول التكنولوجي يتطلب بنية تحتية صلبة، واستثمارات ضخمة، وقدرة على خلق أسواق حقيقية للمنتجات العلمية. وحذر من أن التراخي في الاستثمار اليوم في المجالات الحيوية، مثل الإلكترونيات الدقيقة والمواد المتقدمة، سيضع البلاد في موقف حرج أمام القوى التكنولوجية الكبرى.

الذكاء الاصطناعي.. سدّ الفجوة بين البحث والتطبيق

وتناول نائب رئيس الجمهورية الفجوة القائمة بين الإمكانات العلمية المتميزة لإيران وبين التطبيقات العملية في مجال الذكاء الاصطناعي، مؤكداً الحاجة الملحة لتسريع وتيرة تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا ملموسة. وأشار إلى التنافس الإقليمي في هذا الصدد، قائلاً: لقد ضخت دول المنطقة استثمارات هائلة في هذا المجال، ومن الضروري أن تخصص إيران مواردها بما يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها، داعياً إلى تعزيز دور الشركات القائمة على المعرفة لمواكبة الطفرة التكنولوجية العالمية. وعن التحديات التقنية، استعرض أفشين الجهود المبذولة لرفع قدرات المعالجة الرقمية في البلاد، معتبراً أن بناء البنية التحتية هو الشرط الأساسي لتمكين الشركات التكنولوجية من إنتاج منتجات ذات قدرة تنافسية عالمية. وأكد على ضرورة تبني الحكومة لدور «المُيسّر» و«المنظم» بدلاً من دور «المُنتج الرئيسي»، وذلك لخلق بيئة خصبة لنمو القطاع الخاص.

الثورة الكمومية.. الاستعداد للتشفير ما بعد الكمومي

وحذّر أفشين من ضرورة التخطيط المبكر للثورة الكمومية، مع التركيز على ثلاثة محاور: الاتصالات، والمستشعرات، والحوسبة الكمومية. وكشف عن توجه استراتيجي للبدء في التخطيط لانتقال الشبكة المصرفية الإيرانية إلى جيل جديد من التشفير (التشفير ما بعد الكمومي)، وذلك بموجب اتفاقية مبرمة بين معاونية الشؤون العلمية والبنك المركزي، لضمان الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات المستقبلية.

نموذج السياسات الجديد.. إعادة تعريف العلاقة بين العلم والسوق

وفي إطار إعادة هيكلة المنظومة التكنولوجية، أكد أفشين على أهمية انفتاح السوق أمام منافسة القطاع الخاص، معتبراً أن دور الحكومة يجب أن يتركز على «خلق الطلب» عبر شراء المنتجات التكنولوجية الوطنية، مما يحفز الشركات على الابتكار. وأضاف: إن الربط العضوي بين العلم والصناعة والسوق هو الركيزة الأساسية، وبدون إعطاء الأولوية لتطوير العلوم، ستتسع الفجوة مع العالم.

القفزة العلمية.. تركيز الموارد في ٢٠ جامعة رائدة

ولمعالجة التراجع في مؤشرات البحث العلمي، أعلن أفشين عن إطلاق خطة «القفزة العلمية»، التي تعتمد على تعزيز المؤسسة الوطنية للعلوم وتخصيص ميزانية قدرها ألف مليار تومان. وأوضح أن الخطة تركز الموارد على ٢٠ جامعة متميزة لتحقيق أقصى تأثير ممكن على مسار الإنتاج العلمي، مؤكداً أن النمو العلمي المستدام هو المسار الوحيد المضمون لتحقيق الثورات التكنولوجية.

وفي ملف الموارد البشرية، أشار إلى ضرورة رفع «معدل عودة النخب» إلى مستويات تليق بقدرات البلاد، لافتاً إلى أن المعدل الحالي (الذي يتراوح بين ١-٢٪) لا يعكس الطاقات المتاحة، رغم أن نسبة بقاء المتفوقين في التعليم العالي داخل البلاد تتجاوز ٨٣٪، مما يستوجب وضع برامج جادة لاستقطاب الكفاءات من الخارج.

الحوكمة المنسجمة والإنجازات الاقتصادية

وختم أفشين تصريحاته بالتأكيد على أهمية الحوكمة المنسجمة وتجنب إنشاء هياكل إدارية متوازية قد تعيق العمل العلمي، مشدداً على ضرورة أن يكون الذكاء الاصطناعي جزءاً من رؤية شاملة. كما كشف عن نتائج اقتصادية ملموسة، حيث من المتوقع أن تحقق العقود المبرمة مع المعاونية العلمية وفر أي العملة الصعبة يقدر بنحو مليار ونصف المليار دولار، مع استثمارات متوقعة تصل إلى ٣٠ ألف مليار تومان، مؤكداً أن «الفعالية الاقتصادية والنتائج الملموسة هي المعيار الحقيقي لتقييم نجاح أي برنامج علمي».

طبيبة إيرانية تحصل على الميدالية الذهبية لمسابقة الاختراعات العالمية في سويسرا

يُعتبر الاختراع المبتكر لمؤسسة تخصص القلب والأوعام في إيران في مجال توضيح صور تخطيط صدى القلب عبر المريء، إنجازاً علمياً دولياً مهماً للغاية.

وتمكّنت الدكتورة «آذين علي زاده أصل» أخصائية أمراض القلب والأوعية الدموية وأستاذة معهد الشهيد رجائي للقلب والأوعية الدموية، في إنجاز جديد للمجتمع العلمي والطبي في البلاد، من حصد الميدالية الذهبية في مسابقة الاختراعات العالمية في سويسرا. وقد مُنحت هذه الجائزة الدولية المرموقة لهذه الطبيبة الإيرانية، تقديراً لابتكارها طريقة مبتكرة في مجال توضيح صور تخطيط صدى القلب عبر المريء، وهو إنجاز يمثل نقلة نوعية في زيادة دقة تشخيص أمراض القلب وتحسين مستوى علاج المرضى.

والدكتورة «علي زاده أصل»، التي تُعتبر مؤسسة تخصص الزمالة في طب قلب الأورام في إيران ورئيسة جمعية قلب الأورام في البلاد، كانت قد أثبتت سابقاً كفاءتها وعبقريتها العلمية في المحافل الدولية، من خلال تسجيل اختراعات مثل جهاز هولتر تخطيط صدى القلب، وتقديم ابتكارات في مجال إدارة السمية القلبية، وتسجيل عدم تزامن البطين الأيسر كأول علامة للتسمم القلبي.

وتعدّ هذه الأستاذة الجامعية، بتأليفها نحو ٤٥٠ مقالة علمية و ٣٠ مجلداً من الكتب التخصصية، واحدة من أبرز الوجوه البحثية في البلاد، وقد حظي كتابها المرجعي «Practical Cardiology» بجائزة «دودي» الدولية.